معول **ولا اقول الا حقا** لعصمتي عن الزلل في القول والعمل وذلك كقوله لامرأة
زوجك في عينه بياض وقوله لاخرى لا يدخل الجنة عجوز وقوله لاخر لاحملنك
على ولد الناقة وقيل لابن عيينة المزاح سبة فقال بل سنة ولكن لمن
يحسنه وانما كان يمزح لان الناس مامورون بالتاسي به والاقتدا
بهديه فلو ترك الطلاقة والبشاشة ولبس العبوس والقطوب لاخذ
الناس انفسهم بذلك على ما في مخالفة الغريزة من المشقة والعنا
فمزح ليمزحوا ولا يناقض ذلك خبر ما انا من دد ولا الدد مني
فان الدد اللهو والباطل وهو كان اذا مزح لا يقول الا حقا فمن
زعم تناقض الحديثين من الفرق الزايغة فقد افترى وقال الماوردي
العاقل يتوخى بمزاحه احد حالتين لا ثالث لهما احدهما ايناس
المصاحبين والتودد الى المخالطين وهذا يكون مما انس من جميل القول
وبسط من يستحسن الفعل كما قال حكيم لابنه يا بني اقتصد
في مزاحك فان الافراط فيه يذهب البها ويجري السفها والتقصير
فيه نقص بالموانسين وتوحش بالمخالطين والثاني ان ينفي من المزاح
ما طرا عليه وحدث به من هم وقد قيل لابد للمصدور ان ينفث
ومزاح المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن ذلك واتى رجل
عليا كرم الله وجهه فقال احتلمت بامي قال اقيموه في الشمس واضربوا
ظله الحد اما مزاح يفضي الى خلاعة او يفضي هيبة فهجنة ومذمة
قال ابن عربي ولا يستعمل المزاح ايضا في احكام الدين فانه جهل قال
تعالى مخبرا عن قصة البقرة ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فان معناه لا امزح
في احكام الدين فان ذلك فعل الجاهلين لكن اذ يكون ها فيه و
الحقيقة فيها **طب** وكذا في الصغير **عن ابن عمر** بن الخطاب **خط** **عن انس** قال
الهيثمي اسناد الطبراني حسن انتهى وانما لم يصح لان فيه الحسن بن
محمد بن نمير ضعفه ابن قانع وغيره وقال ابن عدي حدث باحاديث
انكرتها عليه منها هذا

**اني وان داعبتكم** اي لاطفتكم بالقول **فلا اقول الا حقا** قاله لما
قالوا له انك تداعبنا يا رسول الله والمداعبة مطلوبة لكن في مواطن
مخصوصة فليس في كل ان يصلح المزاح ولا في كل وقت يصلح الجد
قال

اهازل حيث الهزل يصلح بالفتى ... واني اذا جد الرجال لذو جد

يحسن

وقار



وقال الراغب المزاح والمداعبة اذا كان على الاقتصاد محمود والافراط فيه
يذهب البها ويجري السفها وتركه يقبض الموانس ويوحش المخالط
لكن الاقتصاد منه صعب جدا لا يكاد يوقف عليه ولذلك تحرج
عنه اكثر الحكما حتى قيل المزاح مسلبة للبها مقطعة للاخا لا يخل لا ينتج
الا الشر **حم ت** وحسنه **عن ابي هريرة** وقال الهيثمي اسناد احمد
حسن

**اني لاعطي رجلا** مفعوله الثاني محذوف اي الشي **وادع** اي والحال
اني اترك **من هو احب الي منهم** اي اولى بالاعطا منهم **لا اعطيه شيئا**
من الفي ونحوه **مخافة** مفعول لقوله اعطي اي لاجل مخافة **ان يكبوا** بضم
اوله وفتح الكاف **في النار** اي يقلبوا منكوسين فيها والكب الالقا
على الوجه فقوله **على وجوههم** تاكيد يعني اني ما اعطي بعضا لعلمي
بضعف ايمانه حتى لو لم اعطه لاعرض عن الحق وسقط في النار على
وجهه واترك بعضا في القسمة لعلمي بكمال ايمانه ورضاه بفعلي فمن
المولفة الذين لم يصل نور الايمان لقلوبهم وانما كانوا عبيد الدرهم
والدينار وكان يعطيهم الاقرع بن حابس وعيينة وابن مرداس
وابو سفيان ويزيد ابنه وفي شرح الاحكام لعبد الحق ان اخاه معاوية
منهم حكاه المقدسي وغيره من علما الاثار كذا قال وفيه حل الاعطا
لمن لم يتمكن الاسلام من قلبه وان للامام تمييز البعض لمصلحة وانه
يقدم الاهم فالاهم وفيه جواز الشفاعة الى ولاة الامر ومراجعة
المشفوع اليه اذا لم يود الى مفسدة والامر بالتثبت وان المشفوع
اليه لا يعاب اذا رد الشفاعة اذا كانت خلاف المصلحة وانه لا يقطع
بالجنة لاحد على التعيين الا من ثبت فيه نص كالعشرة وان الاقرار
باللسان لا ينفع الا اذا اقترن به اعتقاد بالقلب **حم ن عن سعد**
ابن ابي وقاص قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت
يا رسول الله اعط فلانا فانه مومن فقال او مسلم اقولها ثلاثا
ويرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني اعطي الخ وهذا الحديث
رواه مسلم عن سعد بلفظ اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه
مخافة ان يكبه الله في النار وبلفظ اني لاعطي الرجل وغيره احب الي
منه خشية ان يكبه الله في النار على وجهه فكان العزو لمسلم اولى

**اني تارك فيكم** بعد وفاتي **خليفتين** زاد في رواية احدهما اكبر من الاخر
وفي رواية بدل خليفتين ثقلين سماهما به لعظم شانهما **كتاب الله**

Copyright © King Saud University